القضايا الاجتماعية و الثقافية في أشعار الإمام الشافعى

(دراسة تحليلية اجتماعية أدبية)

البحث الجامعى

مقدم للحصول على درجة س-١
فى اللغة العربية و أدبه

قدمه
محمد مهاجر
٩٩٣١٠٩٠٢

شعبة اللغة العربية و أدبها
كلية الإنسانية و الثقافية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٤

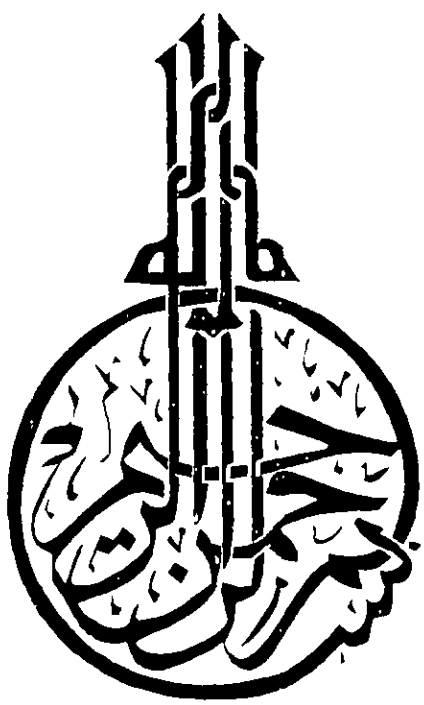

القضايا الاجتماعية و الثقافية
فى أشعار الإمام الشافعى

(دراسة تحليلية اجتماعية أدبية)

البحث الجامعى

مقدم للحصول على درجة س-١
فى اللغة العربية وأدبها

قدمه
محمد مهاجر
٩٩٣١٠٩٠٢

المشرف

(الشيخ الحاج لالو أحمد بشير الماجستر)

تقرير الأستاذ المشرف

بسم الله الرحمن الرخيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الإسم : محمد مهاجر

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٢

موضوع البحث : القضايا الإجتماعية والثقافية في أشعار الإمام الشافعى

قد نظرنا حق النظر فيه وأدخلنا فيه من التعديلات والاصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (SI) في اللغة والأدب العربي فى كلية اللغة والادب للعام الدراسى ٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٤

الأستاذ المشرف

(الشيخ الحاج لالو أحمد بشير الماجستر)

رقم التوظيف : ١٥٠١٩١٧٤٨

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

Jl. Gajayana 50 Dinoyo ☎ (0341) 551354 Malang

تسلمت الجامعة الإسلامية الحكومية هذا البحث الجامعى الذى كتبه الطالب :

الإسم : محمد مهاجر

رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٢

موضوع البحث : القضايا الاجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية)

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سارجانا (S I) فى شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج, سبتمبر ٢٠٠٤

الرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية

بمالانج

(الفروفيسور الدكتور الحج إمام سوفرايوغو)

رقم التوظيف: ١٥٠١٩٦٢٨٧

لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا (S I)
فى شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعى الذى قدمه الطالب:

الإسم : محمد مهاجر
رقم التسجيل : ٩٩٣١٠٩٠٢
موضوع البحث : القضايا الاجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة ســـارجانا (SI) كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى .

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٤

(الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو)

الأساتيذ المناقشون :

١. الدكتور أندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير ( )
٢. الدكتور أندوس الحاج شمس العلوم الماجستير ( )
٣. الشيخ الحاج لالو أحمد بشير الماجستير ( )

الشـــــعار :

﴿ الذكر والفكر والعمل الصالح ﴾

أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا

عَسَى أَنْ يَكُوْنَ بَغِيْضَكَ يَوْمًا مَا

وَابْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْنًا مَا

عَسَى أَنْ يَكُوْنَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا

﴿ رواه الترمذى ﴾

الإهـــــــداء

أهدى بحثى الجامعى هذا :
إلى أبى المكرم أحمد زهرى وأمى المكرمة محالفة
الذين ربيانى صغيرا حفظهما الله وأبقاهما فى سلامة الدين والدنيا والأخرة

وإلى أختى المائدة الاستبشرة بارك الله لها
ولأخى محمد طيب عبد الله ومحمد دنيل رمضان بارك الله لهما

وإلى من صاحبنى ورافقنى فى الشدة والرخاء
وهم أطاع وأسيس وديديك ومبين وصلاخ وماسطور وأحسين وأسعادي
وجميع أصحاب وأصحابة في الحراكة الطلاب الإسلاميي الإندونسي وإخوتي
ليلى هداية وتلاميذى وتلميذاتى ومن لا يمكننى أن أذكره واحدا فواحدا

وإلى أساتذى وأساتذتى فيما تعلمت فيه من المدارس والمعاهد
الذين بعلومهم عرفت جهلى

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كبرنا من صغار وأطعمنا من جوع وسقانا من ظمإ وقوانا من ضعف وعلمنا من جهالة وهدانا من ضلالة وكثرنا من قلة ورفعنا من ذلة وهدانا إلى الإيمان وعلمنا قراءة القرآن وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان . أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغى لأسمائه الحسنى وصفاته العلى ما علمنا منها وما لم نعلم . وأصلى وأسلم على قدرتى وقائدى ومعلمى وحبيبى وسيدى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد :

فكان هذا البحث الجامعى شرطا من الشروط التى بها تمت وكملت الدراسة فى شعبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج فى العام الدراسى ٢٠٠٤ ومقدما للحصول على درجة س-١

وشعر الباحث أن فى بحثه الجامعى نقائص كثيرة وأخطاء متعددة وأعوجاجات متنوعة . وقد حاول أن يبذل جميع جهوده وطاقاته فى إنهائه ليكون كاملا وخاليا عنها . ولا تنتهى كتابة هذا البحث إلا بمساعدة غيره . لذا ، يريد الباحث من صميم قلبه العميق أن يشكر جزيل الشكر لمن ساعده فى إنهاء بحثه الجامعى وتتميمه وكتابته . وهم :

١. أبواه المحترمان المحبوبانا اللذان ربياه صغيرا وبذلا جهدهما فى تربية أخلاقه ليكون ولدا صالحا نافعا للعباد والبلاد .
٢. المحترم الفروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج .
٣. المحترم الدكتورندوس الشيخ الحاج حمزاوى شكور رئيس كلية الإنسانية والثقافية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
٤. المحترم لالو أحمد بشير الماجستر مشرفى الوافية على توجيهته القيمة , وإرشاداته الوافرة فى كتابة البحث الجامعى.
٥. المحترم الدكتورندوس الشيخ الحاج مرزقى مشتمر رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج .

٦. المحترمون المحاضرون والمحاضرات في شعبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذين علموا الباحث عدة العلوم والمعارف حتى يكون مستطيعا في إنهاء بحثه الجامعي
٧. المحترمون الأساتيذ معلموا الباحث بالمعهد الإسلامي قمر الدين الذين يعلموا ه في تكوين وتركيب الأسلوب العربي وما يتعلق به .
٨. جميع أصحابي وأصحابة في الحراكة الطلاب الإسلامي الإندونسي
٩. جميع من لا يمكن الباحث أن يذكرهم واحدا فواحدا

يرجو الباحث أن تكون أعماله مقبولة عند الله جل وعلا وأن يجعل الله بحثه الجامعي بحثا نافعا لمن قرأه آمين .

مالانج ،٢٩ سبتمبر ٢٠٠٤

الباحث

محمد مهاجر

ملخص البحث

محمد مهاجر . ٩٩٣١٠٩٠٢ . القضايا الاجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى (دراسة تحليلية اجتماعية أدبية). البحث الجامعى . كلية الإنسانية والثقافية بقسم اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج . المشرف : الأستاذ الشيخ الحاج لالو أحمد بشير الماجستر.

هذا البحث يبحث عن التحليل الاجتماعي تجاه أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه. وهذا يتكلم عن العناصر الإجتماعية والثقافية ويحتوي علي الأوضاع العامة حياة الإجتماعية والثقافة, أوضاع اجتماعية لمؤلف, الأدب لكونه مرأة المجتمع وظيفة الإجتماعية الأدبية وأما ثم يحول الأوضاع الإقتصادية والسياسية والتربية وأوضاع العلم والمواظفة وأهدف هذه البحث لنيل الفهم الصحيح والمعرفة تجاه أشعار الإمام الشافعي رضي الله عنه خصوصا مما يتعلق كثيرا بالعناصر الاجتماعية والثقافة

واستخدم الباحث منهج البحث فى هذا البحث الجامعى هو البحث الكيفى . والمراد به تحليل ما وقع في المجتمع او تحليل الظواهر من البيانات التي حصل عليها الباحث من كتب اللغة لأن دراسته دلالة لغوية . بهذا المنهج يحاول الباحث تحليل الوثائق لمعرفة الأفكار الاجتماعية والثقافية في أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه.

وأما نتائج البحث تدل على أن اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه التي تتعلق بالاجتماعية والثقافية في ديوان الإمام ألشافعي ليوسف

الشيخ محمد البقاعي هي الرضاء بقضاء الله والأديب وانقلاب الموازين وبلوت بني الدنيا واعترب تتجدد والعلم نور وفساد الطبائع والقناعة والمرء بما يعلمه وبالعلم تبنى الأمجاد وصون العلم.

واما الأفكار الاجتماعية والثقافية في أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه هي تتعلق بالأوضاع العلمية والأوضاع الاجتماعية المؤلف والأدب لكونه مراة المجتمع ووظيفة الاجتماعية الأدابية وأوضاع المجتمع والأوضاع السياسية والأوضاع التربية والاوضاع العمل والمواظفة والعلمية. هم قد تبينا في هذه البحث الأتي

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ
تقرير الأستاذ المشرف ..... ب
تقرير الرئيس الجامعة باستلام البحث الجامعى ..... ج
تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث ..... د
الشعار ..... ه
الإهداء ..... و
كلمة الشكر والتقدير ..... ز
ملخص البحث ..... ط
محتويات البحث ..... ك

الباب الأول : المقدمة ١
أ. خلفية البحث ١
ب. أسئلة البحث ٦
ج. تحديد البحث ٦
د. أهداف البحث ٦
هـ. فواعد البحث ٧
و. منهج البحث ٧
ز. هيكل البحث ١٠

الباب الثانى : البحث النظرى ١٢
لمحة عن نظرية اجتماعية أدبية ١٢
١. تاريخ ظهور نظرية اجتماعية أدبية وأنواع مذاهبها ١٢
٢. الاجتماعية الأدابية كالعلوم المعرفة ١٩
٣. التحليل الاجتماعى الأدبى تجاه الأشعار ٢١

الباب الثالث : ترجمة حياة الإمام الشافعى رضى الله عنه ٢٧
أ. حياته ورحلته العلمية ٢٧
ب. حياته الأدابية ٣٠
ج. أثاره العلمية ٣٤

الباب الرابع : عرض البيانات ٣٨
أ. نصوص أو أبيات الشعر الإمام الشافعى ٣٨
ب. تحليل الاجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى ٤٢

الباب الخامس : الخاتمة ٥٧
أ. التلخيص ٥٧
ب. الإقتراحات ٥٧

قائمة المراجع ٥٨

الباب الأول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أ. خلفية البحث

الأدب هو أحد الشعب الفن الذي موجود في كل الحضارة الإنسانية منذ آلاف السنوات الماضية. و حضور الأدب في تلك الحضارة الإنسانية لا يستطيع أن يمنعه. بل كان حضوره أصبح أحد واقعيات الاجتماعية والثقافة. حتى وصل إلى عصرنا اليوم، أن الآداب ليس فقط أنه أحد الإنتاج الفني الذي يملك الفصل، الخيال و العاطفة ولكن أنه أحد الإنتاج الذي ينتفع لخدمة العلمية من جانب خدمة العاطفية. (M. Antar Semi. 1993. hal. : 1a)

و الآداب يظهر بوجود الدفاع السطحي الإنسان لتعبير نفسه مع وضع اهتمام تجاه المسائل الإنسانية و إعطاء الرغبة تجاه العالم الواقعي الذي حدث طوال الأيام و طوال الأزمان. والآداب إنتاجه الأوباء وهو لإعطاء القوة الجمالية والعلمية الكاملة لجميع قارعها ولكنه فى الغالب أن ذلك الإنتاج الأدبي لا يستطيع أن ينعمه ويفهمه بعض أعضاء المجتمع بشكل كلى وهذا بسبب وجود العناصر الموجود في داخل ذلك الإنتاج الأدبي. وفي مثل هذا المجال كانت أنشطة في دراسة آدابية لا نفع فيها و لا فائدة معها بل ذهب منبثا.

إن الأديب لا يألف إنتاجه الأدبي إلا ليكون هناك من يفهمه مع جلب استفادات منه.(Rahmat Djoko Pradopo. 1993. Hal: 55.) والأديب هو عضو من اعضاء المجتمع المقيد بالقيود الاجتماعية المعينة. ويأتى المعنى بهذا أن الأنتاج الأدبي لا يولد من الفجوة (Andree Hardjana. 1991. hal.:71) والانتاج الأدبي لن يفهم بكامله إلا إذا علق بالسياق الأجتماعي والثقافي وراءه (Andree Hardjana. 1991. hal.:71)

طبعا, هناك أدلة تستدل بها لأنه لا يرتحل من بيئته. وقد وعم هذا الرأي سفردي جوكو دامونوا Sapardi Djoko Damono حيث يقول أن الإنتاج الأدبي هو صورة الحياة نفسها هي واقعية المجتمع. ولذلك أن جميع الحوادث التي حدثت في نفوس المؤلف والتي اصبحت المادة لأنتاج أدبه كانت صورة الاتصال بين المجتمع بيئة حوله (Sapardi Djoko Damono. 1984. Hal.: 7)

في الحقيقة أن الأدب هو تعبير الحياة بوسيلة اللغة مع دعم بإرادة سطحية الإنسان لتعبير النفس ووضع الإرادة لجميع الإنسان في العالم الواقعي الذي عاش فيه المؤلف, وفي العالم الخيالى الذي خاله كعالم واقعي(Sapardi Djoko Damono. 1984. Hal.:30) ولهذا, أن الإنتاج الأدبي هو مظهر من الاجتمعية التي أصبحت وسيلة لمعرفة القيم التي تعيش وسط بيئة الثقافة وهذا يعني أن دراسة الإنتاج الأدبي هو دراسة الحياة الاجتماعية يقول ارت فان زوست Art Van Zoest أن معرفة القرينة في

الأدب نقوى فهمنا عن القرينة خارجـــه (Panuti Sudjiman dan Aart Van Zoest. 1992. hal. : 95)

وكان الإمام الشافعي رضي الله عنه من احد علماء الاســـلام الأعظم الذي يعيش في القر الثامن وهو في عصر دولة عباســـية(Hasan Ibrahim Hasan. 1989. hal. : 149) من جانب أنه مشهور بأحد فقهاء العليم او المجتهد الأكبر أنه أيضا مشهور بأحد الأدباء المعروفين في عصـــره. وببلغته وفصاحته في اللغة العربية حتى لقب بحجة يرجع إليه في اللغـــة والنحو وهذا نوع من أنواع نقاد اللغة في ذلك العصر(الشيخ يوسف البقاعى, ١٩٨٨, ص ١٤) وهذا كله ليس في فصاحته وفهمه في اللغة العربية المتزيدة. وهذا يمكن أن ننظرها في اثاراته العلمية سواء أكان هو الفقه والحديث واللغة أو الاخلاق وغير ذلك. التي كانت معظمهـــا مكتوبة بكتابة أدبية كالشعر مثلا او النثر او غير ذلك.

ومن بين تلك الأثار والإنتاجات التي انتجها الامـــام الشـــافعي بطريقة الشعر منها أشعاره التي جمعها الشيخ يوسف البقاعي (هو احد الأستاذ الكبير و المدرس الاعظم للغة العربية وادبها بمملكـــة العربيـــة السعودية) كتابه ديوان الإمام الشافعي (الدوان هو احد الكتاب الذي يحتوي علي أشعاري الشخص والذي كتب علي صسب الأجد المترتبه مع العناوين المختلفة) وفي ذلك الكتاب سنجد هنا أشـــعار الإمـــام الشافعي بشكل كامل وشامل فكتب علي اعتبار الأبجد العربية مـــن

الألف الى الياء وعلى المواضيع المتاونة والمتجانسة. هناك تقريبا يحتوي على ١٤١ شعرا الذي نقله الكاتب من انتاجات الإمام الشافعي سواء كان الفقه او الأخلاق أو اللغة أو غير ذلك.

ومن بين تلك الأشعار الكثير طبعا هناك مما يتعلق بتعلق وثيق باوضاع اجتماعية, ثقافة سياسية واضاع اقتصاد المجتمع الذي يحيطها اثناء انتاج تلك الإنتاجات الادابية. لأن مثل ماقد شرحنا في البيان الماضى أن الإنتاج الأدبي لا يظهر من الغجوة ولكنها يظهر من الواقعيات الموجودة والتي كانت حضورها كصورة من صور أوضاع إجتماعية وثقافية المجتمع التي تحيطها.

ومن أشعار الإمام الشافعي الذي يملك ورائية الحياة الإقتصادية منها قوله (الشيخ يوسف البقاع, ١٩٨٨, ص. ٢٢) :

ولا ترج السماحة من بخيل فما في النار للظمان ماء

ورزقك ليس ينقصه التأني وليس يزيد في الرزق العناء

اذا ما كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك الدنيا سواء

واذا نظرنا بدقة إلي تلك الأشعار متنظر بوضوح أن أوضاع الإقتصادية في ذلك العصر لم يشمل على جميع طبقات الحياة في جانب هناك فرقة ممن يتمتع بالزهرة الدنيا وزحرفها وفي جانب اخرهناك فرقة ممن يعيش في تعب وشقاء وبؤس وهذه الأمور هي التي تصور عن

احوال وأوضاع اقتصاد في ذلك العصر وهذا كله منظور بوضوع في تلك الأشعار.

فيوجود التياقن أن الشخص لا يستطيع أن ينعم انتاجا ادبيا معين الا بوجود الفهم الدقيق والمعرفة العميقة حول ذلك الإنتاج الأدبي مع معرفة الأمور جانبيتها فبذلك سيمكمل في اعطار النتيحة تجاه ذلك الإنتاج الأدبي لأن الإنتاج الأدبي ليس عن الشي المنفرد على الإطلاق ولكن إحدى عملية الحوار الطويل بين العناصر الكثيرة (Umar Kayam. 1981. hal.: 7) فانطلاقا من هذه الفكره فأراد الباحث لأن يبحث الامور الإجتماعية والثقافة في أشعار الإمام ألشافعي رضي الله عنه بدراسة تحليلية إجتماعية ادابية مع الرباء يستطيع ان يعطى لنا الفهم الصحيح والمعرفة التامة تجاها الافكار الاراء التي ارادها المؤلف لأن يعبرها بوسيطة تلك الاشعار والذي كان في هذا المجال هو الإمام الشافعي رضي الله عنه مع ارتبطها بواقعيات الحياة الإجتماعية عندما انتاج تلك الاشعار. وهذا يتفق برأي دامونوا حيث يري أن نظرة الأدب الإجتماعي هو التقريب تجاه الأدبب. وهو بنفسه نتيجة عالية لحضارة الإنسان. ولذلك أن الأدب الطيب هو صورة المجتمع. والأدب ليس كتابة التاريخ لكن الأديب الجميل هو الذي يستطيع أن يصور صورة عصره ومجتمعه (Sapardi Djoko Damono. 1984. Hal. : 1)

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى المسائل المذكورة فأراد الباحث أن يكشف الإجابة عن المشكلة, وهي:

١. ما اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه التي تتعلق بالاجتماعية والثقافية؟

٢. ما الأفكار الاجتماعية والثقافية في أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه؟

ج. تحديد البحث

مناسبا بموضوع هذا البحث الذي عرضته الكاتب فيكون تحديد البحث في هذا البحث الذي يتعلق بالقضي الإجتماعية والثقافية في ديوان الإمام الشافعي رضي الله عنه بدراسة تحليلية إجتماعية أدبية والأوضاع المجتمع حتى يكون مقياسا في كتابة هذا البحث

د. اهداف البحث

إن اهداف التي تقصد بها الكاتب هذا البحث فهي كمايلي:

١. لمعرفة اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه التي تتعلق بالاجتماعية والثقافية

٢.لمعرفة الأفكار الاجتماعية والثقافية في أشعار الامام الشـــافعي رضي الله عنه

هـــ. فوائد البحث

والفوائدة المرجوة من هذا البحث منها:

١.الاكتشاف عن خزانة علمية اسلامية خصوصا في محالي نصوص الأداب

٢.لنيل الفهم الصحيح والمعرفة تجاه أشعار الإمام الشافعي رضـــي الله عنه خصوصا مما يتعلق كثيرا بالعناصر الاجتماعية والثقافة

٣.إن معرفة هذه الدراسة اصبحت قنطرة تصل صلة بين المؤلـــف والقراء في الأنتاج الأدابي.

و. منهج البحث

أما المنهج المستعمل في كتابة هذا البحث " الاداب الاجتماعية" وهو التقريب الذي يهتم كثيرا عن صلة بين الأداب بـــالمجتمع. وأمـــا الطريقة المستخدمة هي "التحليل النصي" مع "التوثيق الادابي" فلعل هو طريقة لمعرفة تركيبه ثم تستعمل لفهم عميق عن مظـــاهر اجتماعيـــة خارج الاواب.

وأما الثاني هو الأفكار أن الأدب صورة زمانه. هذه النظرة ترى الأدب كصورة مباشرة من وجوه التركيب الإجتمـــاعي والإتصـــال العائلى والمعارضة العنصرية وغير ذلـــك. وكانـــت وظيفـــة الأداب الاجتماعي وهي لأن يواصل واقعية التاريخ أو الأوضاع المجتمع الـــتي تحيط بين مؤلف تلك الأشعار مع أدابه والذي كان في هذا المجال هو أشعار الإمام ألشافعي رضي الله عنه.

قسَّمَ سيف الدِّين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليله (Pendekatan Analisisnya) إلى قسمين : الأول , البحث الكمَى (Kuantitatif) , وهو يتعلق بالرقم . والثانى , البحث النوعى أو البحـــث الكيفـــى (Kualitatif) هو يتعلق بالظواهر والأحداث التى حدثت فى المجتمـــع .((Saifuddin, hal. 5

وهذا البحث من البحث النوعى أو البحث الكيفى (Kualitatif) . والمراد به تحليل ما وقع فى المجتمع أو تحليل الظواهر التى حدثت فيـــه . ويهتم هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى .(Saifuddin, hal. 5)

فلبيان كل المشكلات فى هذا البحث فكان الباحث يحتـــاج إلى طريقة البحث التى ينهج فى كتابة البحث . وطريقة البحث فيه كمـــا يلى :

١- مصادر البيانات

إن هذا البحث بحثٌ وصفيٌ , والمراد به تقدم وصفا للظـــواهر والأحداث موضع البحث دون أن يسعى لتفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها.(عبد الرحمن أحمد عثمان ، ص : ٦٣)

وتتكون مصادر المعلومات فى هذا البحـــث مـــن المصـــادر الأولية(Data Primer) والمصادر الثانوية (Data Sekunder) . فالمصادر الأولية هي ديوان الإمام الشافعى, والمصادر الثانوية كتب اللغات أوكتـــب أخرى لها علاقة بالموضوع .(Marzuqi, Hal. 55-56)

٢- طريقة جمع البيانات

إعتمادا على أسئلة البحث وأهدافه يعتمد الباحث فى طريقة جمع البيانات بجمع كل الوثائق التى تتضمن على قضاية الإجتماعية والثقافية فى أشعار الإمام الشافعى. وكان الباحث فى جمعها بالمطالعة الأدبيـــة للكتب المتعلقة بموضوع البحث والبيانات المجموعة مما يتعلق بموضوع البحث.

٣. تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات فى هذا البحث فكـــان الباحـــث سيحللها تحليلا مضمونا *(Content Analysis)* من البيانات الأساســـية . و هذا التحليل هو كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المحاولـــة لإيجاد حصوصية البيانات.(Lexy J.Moleong, Hal : 163)

ز. هيكل البحث

بالنظر إلي نظام البحث السابق فكان البحث سيصور طريقة البحث بما يلي:

الباب الأوّل : مقدمة تحتوي علي خلفية البحث وأسئلة البحث وتحديده وأهدافه ومع فوائده ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : يبحث عن نظرية اجتماعية أدبية وهذا يحتوي علي بحث عن الإجتماعية الأدبية كالعلوم والمعرفة, التحليل الإجتماعي الأدبي تجاه الأشعار مع الإجتماعية الأدبية تاريخ ومذهبها.

الباب الثالث : يتكلم عن ترجمة حياة الإمام الشافعي وهذا يشمل البحث عن حياته ورحلته العلمية, حياته الأدبية مع اثاره العلمية.

الباب الرابع : وهو لب هذا البحث وهو يتحدث عن التحليل الإجتماعي تجاه أشعار ألإمام ألشافعي رضي الله عنه وهذا يحتوي علي بحثين البحث الأول يتكلم عن عناصر الإجتماعية والثقافة وهذا يحتوي علي الأوضاع العامة حياة الإجتماعية والثقافة, أوضاع اجتماعية المؤلف, الأدب لكونه مرأة المجتمع وظيفة

الإجتماعية الأدبية وأما البحث الثاني يشمل علـــي كلام حول الأوضاع الإقتصادية والسياسية والتربية وأوضاع العلم والمواظفة.

الباب الخامس : الخاتمة, ترمز الإستمباطات والنتائج من هذا البحث مع القتراحات وصفحة المراجع المستخدمة فيه.

الباب الثانى

البحث النظرى

لمحة عن نظرية اجتماعية أدبية

١- تاريخ ظهور نظرية اجتماعية أدبية وأنواع مذاهبها

أن الاجتماعية الأدبية أصبحت إحدى نظرية أدبية لكونها تملك الظن مع التحمين والتورط البرهانى المتفارق بالدلائل التى سطرها النظرية الأدبية على أساس بمبد سطرة أدبية والدراسات الأدبية تحصل النظرة بأن الإنتاج الأدبى هو التعبير وعضو من أعضاء المجتمع ومع هذا يملك الأصوار النظرية بالشبكات الكيفية والقيم الكيفية والقيم الاجتماعية المذكورة. (يوسب يفى تامو، ١٩٩٧ : ٤٧)

وأما الاصطلاح الاجتماعي الأدبي فى علم الأدب يقصد لذكر النقاد والمؤرخين خصوصا ممن يهتم بصلة بين المؤلف وطبقة الحياة الاجتماعية، مربط الحياة الاجتماعية ومعتقدها، أوضاع الاقتصاد ومهنتها ونوع القارئ وغرضها وهم يراوا أن الإنتاج الأدبى سواء أكان من جهة الضمن أو الشكل على الإطلاق مشكيل بالبيئة والقوة الاجتماعية فى المرحلة المعينة. ومهما كان النظرية الاجتماية الأدبية قد نشأت الميلاء ولكن لكونها من أحد الدرس العلمى المنظم قد وجدت حديثا أو فى فترة غير بعيدة. (سوفردى جوكو دارمونو، ١٩٨٤ :

٣) ولذا أن فى ثبوت ورسوخ تلك النظرية فى تطوير التحليـــل الأدبى لايزال سريعا بالنسبة مع النظرية الأدبية على أساس مبدا تطور الأدب.

مبدا الاجتماعية الأدبية يقوم على أساس أن الإنتاج الأدبى الذى كتبه المؤلف وكان المؤلف من احد أعضاء الذى المجتمع أو ما يسمى بـــ a salient being ومع هذا أن الأدب شكله المجتمـــع أيضـــا. والأدب موجود فى شبكة الطريقة والقيم فى المجتمع. وانطلاقا من هذا الفهم ان الأدبى يملك صلة التردد فى المرتبة المعينة بالمجتمع والاجتماعية الأدبيـــة تحاول لأن تدرس صلة بين الأدب بـــالظواهر الاجتماعيـــة فى ســـتة المواضع. وأما المبدأ الأساسى للاجتماعية الأدبية فى الحقيقة قد طـــوره فلطف وأرسطاطلس بإبداء رأية على اصطلاح nimesis الذى يعـــرض عن صلة بين الأدب والمجتمع لكونه مراة. (سافردى جوكو دامونـــو، ١٩٨٤ : ٩)

وأما المراد بـــ nimesis (فى اللغة اليونانية التوجيد والمحاكـــة) فى أول من يستعمل فى النظريات الفنية كما عبرها فلطو (٣٤٨-٤٦٨) وأرسطاطلس (٣٦٦-٣٨٤) من قرن إلى قرن هذه النظرية تؤثر كثيرا عن النظرية الفنية والأدبية فى أروبا.

ولقد ذهب فلطو أن كل الجماد الموجود فإنه يصـــدر صـــورة أصلية، وكذلك بأرسطاطلس كان يتبع ويأخذ نظرية محاكـــة فلطـــو حيث يرى أن الفن يصور الواقعة ولكنه يرى أن المكاكة nimesis ليس

فقط يصور الواقعة ولكن أيضا يخلق الشيء الجديد لأن الواقعة متعلقة أيضا بالمؤلف العملى الإنسانى فى نظر الواقعية (يسيب يفـــى عـــامو، ١٩٩٧ : ٤٨) ويرى ليفين أن نظرية محاكة mimesis تبدأ منذ زمـــان humanisme renaissance وعصر nasionlisme romantic وفى هذا الزمان وهو عصر العلمى الايجابى (positivisme ilmiah) ظهر أحد العلماء الهام فى مجال الاجتماعية الأدبية Hippolyte Tainc فى السنة ١٧٦٦-١٨١٧ كان من مؤرفين ناقدين فرنسا الذى يقال فى الغالب يوضع الحجـــر الأســـاس لنظرية الاجتماعية الأدبية. (يسيب يفى تامو، ١٩٩٨: ٤٩) وهو يريد لأت يضع أحد تقريب اجتماعية أدبية العلمية باستعمال المناهج الـــتى استعملت فى علم العالم أو الرياض وفى كتابه history of Engglish literature سنة ١٨٦٣ يقول : "أن الإنتاج الأدبى يمكن أن يبين بثلاثة أنـــواع، الأول الجنس الثانى الأوضاع الثالث البيئة. وهذه الأمور التى تنتـــاج التنظيم النفس للمؤلف والذى بعدها يعفق بوجود التنظـــيم الـــنفس للمؤلف والذى بخدها يعقف بوجود الأدب أو الفن. وكـــان هـــذه النظرية هى أساس الأول الذى يصل صلة بين نقد الأدب مع العلـــوم الاجتماعية. (رنى وليك وأستين وارن، ١٩٩٣: ١١١) هذه هى بعض بياننا عن موجه تاريخ ظهور نظرية اجتماعية أدبية. وأما أنواع تلـــك المذاهب فهى كما يلى:

١. نظرية أدبية ماركسية (Marxis)

أقدم تقريب اجتماعيةأدبية وأشهره فى علم الأدب هو marxixme. فى العادة كان التفا الماركسيون يقوم فى نظرهم على أساس التعليم الإرشادات الشيوعية فى السنة ١٨٤٨ komunis manifesto الذى القاها كرل مارك Karl Marx وفدريك انجيليس Friendrich Engles وبالأخص تجاه فكر أن تطور تغيير تاريخ الإنسان ومذاهبها معينة بتعبير سطحر فى انتاج الاقتصاد. وذلك التغيير تجعل إلى وجود تغيير فى طبقات الإقتصاد الذى كان فى كل عصر دائما يتسابق لأجل المكانة الاجتماعية الإقتصادية والمكانة السياسية. الحياة الدينية المثقفة والثقافة وكذلك الفن والأدب هى الافهر والأفهام التى لها علاقة وطيدة الذى شكل أو وجود عاقبة اتصال الطبقات فى عصره (سوفردى جوكو دارمونو، ١٩٨٤: ٢٤)

ولقد ذهب مارك أن الأدب وجميع ظواهر الثقافة غيره تصور موضة صلة الإقتصاد لأن الأدب مرتبط بالطبقات الموجودة فى المجتمع ومع هذا أن الإنتاج الأدبى إنما يستطيع أن يفهمه أحد إذا اتصل بتلك الصلة المذكورة (أندرى هاردجنا، ١٩٩٤: ٧٥) وكان لنين Linen أحد علماء واضع حجر أول فى نقد أدب ماركس الأدب والفن بشكل عام هو إحدى وسيلة هامة واستراجية فى كعاح الكادحين نجاه رسماليين.

٢. نظرية أدبية George Lukas

جوروج لوكاس من أشهر ناقدين ماركسيين وأقدامهم وهو قادم من بلونمنفريا ويكتب باللغة الالماية (سوفردى جوكو دارمونو، ١٩٨٤: ٢٨) وكان لوكاس يستعمل إصطلاح "الصورة" فى جميع أثاره وانتاجاته معنى "يصور" فى رأيه بنظم أحد تركيب نعس واحد الرواية ليس فقط تقود عن "الواقعية" ولكن فوق ذلك أنها اعطت إلينا إحدى ردود واقعية الأكبر، والأكمال وأفضل للحياة لكونها مليئ بالحماسة. واحد انتاج أدبى لايصور عن مظاهر انقرادية فحسب ولكنها أيضا "عملية حية" والأدب لايصور الواقعية كألة التصوير ولكنه شكل خاص الذى يصور الواقعية.

ولقد ذهب لوكاس أن الإنتاج الواقعى realisme الصحيح هو انتاج الذى أعطى عاطفة جمالية المصدرة من الخيالات. كانت تلك الخيالات تملك الكلية المثقفة الملائمة بكلية المثقفة العالم. كان الكاتب لايعطى صورة العالم خيالى ولكنه غناء الخيالات وتجمع العالم لتدبر ولتشكل إحدى طبقة الحياة المطابقة (سوفردى جوكو دارمونو، ١٩٨٤: ٢٩)

٣. نظرية أدبية Bertold Breeht

بردتولد برتجة من أحد كرماء المانييت الذى أحرقت نفسه عندما قرأ كتاب مارك حوالى سنة ١٩٢٦. كان مشهور يضد فهم

realisme sosialis وعدوه. وهو مشهور بعنيد فهم أرسطاطلس ومن هبه. وكان يرى أن الكريم ينبغى له أن يباعد عن الطريق الموصلة بـــالمعنى والقيم العامة الضابطة.

٤. نظرية أدبية Frankfurt

إن مذهب فرنكفرت هو مذهب فلسفة اجتماعية الذى راودها Horkheimer و Th. W. Adorno الذى يحاول لأن يواحد نظرية الإقتصـــاد الإجتماعية الماركى وفهم النفس لفرد Frend فى نقد نظرية اجتماعيـــة رسمالية (يسيب يفى تامو، ١٩٩٨: ٥١) فى محال الأدب والجمال كان Frankfurt يطور الفكر ما يسمى بـــ "نظرية نقدية" (تبدأ مـــن الســـنة ١٩٣٣) وهذه النظرية النقدية من نوع تحليل الاجتماعى الذى يشمل فى داخلها عناصر مذهبا مارك وفوريد. وأما رؤساة العلماء المشهورين لهذا الفهم منهم: Max Horkheimer و Thtodor Adorno و Herbert Marcuse و J. Habermar (يسيب يفى تامو، ١٩٩٨: ٥٢).

كان الفن والأدب يحصل الاهتمام الخاص والعناية التامـــة فى نظرية اجتماعية Frankfurt. ومع هذا كانت وحيدة من منطقـــة الـــتى تعاكس فهم المسيطر. ولقد نقد Adorno نظر لوكاس أن الأدب فـــرق من الفكر لايملك الصلة مباشرة بالعالم الوفعى وهذا الفرق فى رأيه إنما يعطى قوة للفن المنقد تجاه الواقعة.

٥. نظريات Neo Marxisme

Neo Marxisme هم فرقة مفكرين الأدب الذى يـــدرس تعـــاليم ماركس (وبالأخص ايام شبابه) وبمساعدة الاجتماعية يريد لأن يصح متوافقه بالمجتمع المتمدن. وهم لايقوموا على براهين ماركس وليـــنين وأيكالس فى فكرة سياستهم أو حزب الشيوعى تجاه الثقافة والعلـــم. كانت هذه الفرقة إنما تأخذ تعليم ماركس كمصدر الفكر والـــرأى خصوصا فى مجال نقد الأدب الماركس. (يسيب يفى تـــامو، ١٩٩٨: ٥٢) واما علماء هم الهام منـــهم : Fredic Jamesen و Walter Benjamin و Lucian Boldman و Th. Adorno.

كانت هذه الفرقة تعننق فهم "منهج لهجى" أو ما يسمى بـــــ metode dialetik وهذه النظرية لاتستعمل فى الأدب ولكـــن فى الفكـــرة والصياسة أيضا. ولقد قال Fredic Jameson أن حقيقـــة الإنتـــاج الأدبى يمكن أن يعرف من الدراسة عن ورائية تاريخية. (يسيب يفى تـــامو، ١٩٩٨: ٥٣)

هذه هى بعض شرجنا عن تاريخ ظهور نظرية الأدب ومذاهبها. وأرجو لمن يريد أن بتوسع هذا البحث فاليقرأ المراجع التى كتـــب فى هذا البحث المتوضع.

٢- الاجتماعية الأدبية كالعلوم والمعرفة

قبل أن نتكلم عن المسئلة الخاصة وهو تحليل اجتماعية أدبية نجاه أشعار وبالخصوص أشعالا الإمام الشافعى ينبغى لنا أن نتكلم قبل كل شيء المسائل العامة وهي المسائلة عن الاجتماعية الادبية بنفسها وهذا عهم الا المسائل المودودة فى تحليل اجتماعية أدبية تجاه الأشعار لاتنقلت من تلك المسألة العامة المذكورة.

أن الاجتماعية كغيرها الاجتماعية الغنية بشكل عام فى الحقيقة لم تخرج من البحث الذى يركز فى المسألة الواحدة فقـــط أو Stadium Monografi (ف ج بومان، ١٩٧٦: ٤) ومع هذا يمكن أن يقال أن علم ومعرفة الاجتماعية الأدبية لم تبنى ونصبح بناية واحدة كاملة شـــاملة. لقد كانت عدة العلماء الأدباء مثل Ian Walt و Grebstein قد جاربوا لأن تصغوا هيكال مجال الراسة الاجتماعية الأدبية الشاملة ولكنها الصـــلة بين ذلك المجال الموجود فى ذلك المجال غير واضح (سوفردى جوكـــو دارمونو، ١٩٨٤ : ١-٥) وذلك واقع من فوضى علاقة اجتماعيـــة أدبية. وكان عمر يونس أيضا يحاول لأن بعمل مثل ذلـــك الهيكـــال (عمر يونس، ١٩٨٦: ١-٣) ومن ذلك البيان وهو صلة بين الأديب بقارئه وصلة بين الأديب وتاريخه.

ومهما يمكن أن يقال أن نظرية اجتماعية الأدبية لم تخرج مـــن إطارها المحدود وهذا ليس معناها أن الاجتماعية الأدبية لم تسبق عـــن

التطور تجاه المعرفة التامة الشاملة الواحدة وعلى أساس البرهان الواضح. ومن بين تلك المحاولة مما عمل بها Goldman نظريته Strukturalisme Genetik (فروق، ١٩٩٣: ١٢) كان غولدمان يبدأ محاولته بتطيق أساس برهانه وهو أن الإنتاج الأدبى فى رأيه هو الواقصيات الإنسانية. هناك الواقعية التى دائما تشكل هيكال ذو المعنى. وانتاج هيكال الإنسان هو رد تجاه المسائل التى تواجها وهذا الهيكال يقال لأنها من وجود محاولة الإنسان لبناية التوازن صلة بين نفسه وبيئة حوله.

ولقد ذهب غولدمان فى رأيه أن الواقعية الإنسانية للإنتاج اللأدبى لايستطيع أن يرحل من مؤلفه كما حققها التاريخ (فروق، ١٩٩٣: ١٢) وأنه يقول أيضا أن الإنتاج الأدبى الكبير كالهيكال حيث أنه نتيجة من انسطة فاعل فوق الانفرادية وليس الانفرادية وأنه يرى أيضا أن فاعل فوق الانفرادية وهو فاعل الذى يلد نظرة العالم الذى كان فردوره يغير ويواجد فى عالم الإنتاج الأدبى وأيضا كان يرى أن الفاعل لنظرة العالم دائما أصبح طبقة الحياة كما قد وقعت فى تاريخ حياة الإنسان. (فروق، ١٩٩٣: ٢٠)

ومنها كانت طريقة اجتماعية أدبية القوية هى Strukturalisme Genetik الذى يرها غولدمان لكن هناك أيضا بعض التقائص منها :

الأول : أن الدراسة بعدها لهذه النظرية غولدمان تميل لاتتبت بل يغير يميل اليمين والشمال (فروق، ١٩٩٣: ١٤) وعلاقة عن الفاعل فوق الانفرادية ينتقل من طبقة الاجتماعية لفرقة المثقفين بل كان يصل إلى طبقة الفنيين المحدودة.

الثانى : نتيجة من الدراسة التى يحثها Swingewood فى السنة ١٩٧٢ عثر على أن فاعل الانتاج الأدبى ليس فرقة اجتماعية معينة ولكنـــها شخصية المؤلف الناقد تجاه بيئة اجتماعية

الثالث : كان غولدمان يعترف بنفسه انه لم يطبـــق جميـــع نظرياتـــه وبالخصوص مما يتلق بالأدب

٣- التحليل الاجتماعى الأدبى تجاه الأشعار

من البيان الماض يدل على وجود مسائلتين لم تحل فى مجال نظرية الاجتماعية الأدبية وهما كما يلى :

الأول : أن العلم فى مبدأه لم يكن العلاقة الكاملة أو لا يزال فى البحث على وصل واحد فقط

الثانى : أن تجريبة لبناء علاقة الاجتماعية الأدبية لم يعطـــى الموضـــة الخاصة لتحليل الاجتماعية الأدبية بصفة كاملة ويمكن أن يتبعها بطريقة تفصيلة

وهاتان مسألتين هى بنفسها أصبحت أيضا من المسألة الموجودة فى تحليل اجتماعية أدبية تجاه الأشعار

وانطلاقا من المسألة الماضية أن تحليل اجتماعية أدبية يمكـــن أن تعمل بواسيلتين وهى ما يلى :

١. اتباع أحد من بحث خاص تجاه اجتماعية أدبية الذى سبق لـــه استعماله

٢. اتباع نظرية ومنهاج Strukturalisme Genetik مع جميع نقائصها

أما التحليل المطريقة الأولى المذكورة فهى باتبـــاع الكيفيـــات الموافقة برأى Ian Watt (فروق، ١٩٩٤ : ٤) وهى ما يلى :

١) علاقة اجتماعية الشاعر. وفى هذا المجال نصوصا الذى لابد علينا أن ندرسها فهى :

١. كيف كان التشاعر يحصل محسبة ؟

٢. الأهلية والتخصص فى التأليف

٣. أى المجتمع الذى أراده المؤلف ؟

٢) أن الشعر صورة المجتمع والذى لابد علينا أن نهتم بها التسوية بين العالم الشعرى مع العالم الاجتماعى

٣) وظيفة اجتماعية الشعر، فعلى أى مدى كانت صلة بين الشعر والمجتمع

إذا نظرنا بدقة أن شرح Ian Watt المذكور لايشمل على جميع بحث عن اجتماعية الأدب الذى سبق له لأن يستعملها. لقد بين Albrecht فى كتابه Sosiology of Art and Literature (سنة ١٩٨٠) عن تلك المسالة وبكلمة بالبيانات الأخرى منها عن اجتماعية الأديب، كيف ترويح الأدب وغيرها.

ومن بين تلك البيانات عن نظرية اجتماعية أدبية سواء كان من رأى Ian Watt و Albrecht لايتعلق كثيرا بالمسائل الداخلة للأدب سواء أكان هى الشعر والنشر وبمساعدة رأى عمر يونس (عمر يونس : ١٠) أن معنى اجتماعية الأدب لا يسمى بـ Sosiologi Sastra ولكن اجتماعية الكاتب، القارئ، التاريخ والتستيف للأعمال الأدبية. ومهما ذلك ليس معناها أن الحياة الاجتماعية الشعر لايستطيع أن يحلل بذلك التحليل.

وهذا فرق مع التحليل الاجتماعى الأدبى Strukturalisme Genetik حيث واجه الإهتمام الجد تجاه أمور ومسائل داخلية الانتاج الأدبى (سوفردى جوكو دارمونو، ١٩٨٤ : ٣٦) كما عمل بها غولدمان أن نظرية Strukturalisme Genetik فى بدايتها كان يبحث عن جميع انتاجات الشعر الكبير من الشعراء المعينة للدراسة وبحثها ثم يحلل لصياغة تركيب داخليتها. ثم طلب فيها عن نظر العالم المحتوى بداخلها

وفاعل فوق انفرادية الذى ينتاج بها وأوضاع اجتماعيتها واقتصاديتها وسياستها الذى تحط ذلك الانتاج الأدبى.

إن نظرية Strukturalisme Genetik الذى يبحث تركيب الشعر يقوم على أساس نظرية Lotman. وكان لوتمان بنفسه يعبر أن نظريته تقوم على أساس Formalis Tradisi ولقد ذهب على مثل هذه النظرية أيضا Jakobson حيث يرى مثل هذا الرأى.

ويقول لوتمان أن الشعر أو الناصر الموجودة فى الشعر يستطيع أن يدخل المعانى المتنوعة. ومهما ذلك معنى تلك العناصر التى تبنى من علاقة الواحدة لا يتقاتل بعضها بعضا من المعنى إلى المعنى الأخر. وفى رأيه أن تلك الأسباب التى تجعل نوع الأدب أصبح خاصا ومليئ بالأخيار والمعلومات.

ومهما كانت نظرية Strukturalisme Genetik تملك فكرة تركيبية المتساوية مع فكرة لوتمان كانت نظرية Strukturalisme Genetik ذات منهاج خاص لنيل تلك القاصر. وهو منهاج لهجى dialetik الذى أشهر باسم دائرة غورمانتيك Lingkaran Hermenetik. وبهذا المنهاج أن البحث عن تركيب يعمل بطريقة عملية الترادد من النوع الصفير غلى كبيره. والمراد ببعض الشكل لا يقتصر على وحدة تركيب الانتاج الأدبى ولكن ذلك فى شكل أوسع وهو تركيب المجتمع الذى كان فى ذاخله الانتاج الأدبى وهذا النوع الصفير القليل من ذلك الشكل.

و أن التحليل الاجتماعى الأدابى تجاه الأشعار إنما باستعمال نظرية ومنهاج Strukturalisme Genetik ومع هذا فى البحث استعملت هذا المنهج. هناك ثلاثة تقويات فى نظرية الاجتماعية الأدابية كما تقلها فاروق وسافردى جوكو دامونو الذان انذامنه إيأن وات(Ian Watt) (سوفردى جوكو درمونو، ١٩٨٤: ٣٤) وهى مما يلى:

١. تقريب علاقة اجتماعية المؤلف
٢. تقريب الأداب لكون مرأة المجتمع
٣. تقريب وظيفة الأداب

وأما المسائل المبحوثة فى تلك النظريات فهى كما يلى: منه التقريب الأول فهى:

١. كيف كان المؤلف يحصل محسبه
٢. كيف كان المؤلف يعتبر على أن عمله هو مهنته
٣. المجتمع الذى أراده المؤلف

من تقريب الثانى فهى :

١. على اى مدى كان الانتاج الأدبى يصور أوضاع المجتمع عندما انتاج ذلك الانتاج الأدابى
٢. على اى مدى كانت صفة شخصية المؤلف تأثر صورة المجتمع الذى أرادها المؤلف

٣. على اى مدى ذلك الفواع الأدابى الذى استعمله المؤلف يعتبر على أنه قد أصبح نائبا منه جميع المجتمع منه.

والتقريب الثالث فهى:

أ- على اى مدى كان الأدب فى وظيفة مغير لمجتمع

ب-على اى مدى كان الأداب ذا وظيفة كالنسلية فقط

ت-على اى مدى وقعت تلك المعانى بين الممكتاب

هذه هى التى سوف نستعملها فى هذا البحث النافع إن شاء الله.

الباب الثالث

ترجمة حياة الإمام الشافعى رضى الله عنه

أ- حياته ورحلته العلمية

هو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القريس المطابى الشافعى المكى (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢: ٥) يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عبد المناف فتعرف بقية نسبه رضى الله تعالى عنه بما ثبت فى نسبه صلى الله عليه وسلم (محمد بن عبد القادر بافضل : ٢) فالشافعى يلتقى بالنبى فى الجد التاسع للشافعى والجد الثالث للنبى صلى الله عليه وسلم (عبد الحليم الجندى، ١٩٦٦: ٤٠)

ولقد اختلف العلماء فى ذكر مكان وتاريخ ولادة الإمام الشافعى رضى الله عنه. ولكن مما أصح عند المؤرضين أنه ولد بغزة فى فلسطين (الشيخ يوسف محمد البقائر، ١٩٨٨: ٥) وقيل باليمن سنة ١٥٠ هـ. ومهما يكن منه أمر البلاد التى ولد فيها، فقد ولد بلد غريب بعيد عنه موطن قومه بمكة والحباز. وتوفى أبوه قبل أن يعرفه محمد، وتركه لأنه مهامت إمرأة من الأزد فبدأ الإمام حياته وحليفه اليتم والفقر. ورأت الأم أن تنتقل جولدها غلى مكة، فنتقلت به وهو صغير لايجاوز الستين منه العمر (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢: ٥) ولقد قال الإمام الشافعى رضى الله عنه : ولدت بغزة سنة خمسين

ومائة يوم وفاة أبي حنيفة. فقال الناس : مات إمام وولد إمام وحملت إلى مكة وأنا أبي سنتين.

وفى البلد الحرام كان الإمام حفظ القرآن وهو حدث ثم أنـــد يطب اللغة وأدب والشعر حتى برع فى ذلك كله. قال إسماعيل بن يحيى سمعت الشافعى يقول : حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا أبي عشر سنين، ثم دخل بعده ورحل إلى بتى هذيل وكان افصح العرب. فأخذ عنهم فصيادة اللغة وقوتها ثم انصرفت همته لطلب الحديث والفقه منه شيوخها محفظ الموطأ وقابل الإمام مالكا فأعجب به وبقرأته وقاله : يا أبي أنى تفقه تعل (الشيخ يوسف محمد البقاعى، ١٩٨٨)

ولقد كان داب العلماء فى زمان الشافعى السفر فى طلب العلم، وأخذه منه صادره، لايبالون فى سبيله لايصيبهم منه نصب وتعب، ولا ما يلقون من مشقة، فلا عجب أن رأينا إمامنا جـــادا فى الرحلـــة فى طلب العلم والمعرفة، وفعلا فقد رحل رحلات كثيرة كان لهـــا أثـــر الكبير فى سعة عمله وازدياد معرفته، فقد رحل منه مكة إلى بنى هذيل، ثم عاد إلى مكة، ومنها رحل إلى المدينة ليتعلق فيها الإمام دار الهجـــرة مالك بن أنس رضى الله عنه، وبعد وفاة الإمام مالك رحل الشـــافعى إلى بغداد ثم عاد إلى مكة ثم رجع إلى بغـــداد ثم خـــرج إلى مصـــر (فاروق، ١٩٩٢: ١٤-١٦)

يقول ابن خلكان وحديث رحلته إلى مالك مشرور فلا حاجة إلى التطويل فيه، وقد بغداد سنة ١٩٠ هـ. فأقام فيها سنين، ثم خرج إلى مكة ثم عاد إلى بغداد سنة ١٩٨ هـ فأقام شهرا ثم خرج إلى مصر وكان وصوله إليها فى السنة ١٩٩ هـ وقيل سنة ١٠٢ هـ (الشيخ يوسف محمد الباقى، ١٩٨٨: ١٠)

وكان منه أثر هذه الرحلات سعة الطلاعة، وغزارة معرفته، ساعده عليها دأب شديد وانتصار للحق لا يرى عنه بديلا، ومناصرة للسنة فأصل الأصول وقفد القواعد واستهر أمره وعلا ذكره وارتقع قدره.

وأما علومه ومعارفة فتحتاج الكاتبة فيها إلى الرجوع إلى مئات المكتبة التى تحدثت عنه الإمام رضى الله عنه. كما تطلب إلى يوع إلى كتبه التى ألفها والتى ذكرت لنا كتب الفهارس منها ما ينوف عنه مائة. ولكنه اختصر على القارئ فيرد بعض ما قاله تلاميذه ومعاصره فى ذلك: حدث الربيع بن سليمان قال : كان الشافعى يجلس فى حلقته إذا صلى الصبح فيجيئه أهل القرآن فإذا اطلعت الشمس قامو وجاء أهل الحديث فيسالونه تفسيره معانيه، فإذا ارتفقت الشمس قامو فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر، فإذا ارتفع الغى تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار، ثم انصرف.

وحدث محمد بن عبد الحكيم : ما رايت مثل الشافعى كان أصحاب الحديث مجيئون إليه ويعرضون عليه غوامض علم الحديث...، وأصحاب الأدب يعرضون عليه الشعرا بها ومعانيها وكان منه اعرف الناس بالتواريغ.

ولقد صدت روح الإمام الشافعي رضى الله عنه إلى بارئها وتوفى عنه العشاء الأخيرة منه ليلة الجمعة ودفن جثمامه يوم الجمعة بعد العصر يوم (عبد الحكيم الجندى، ١٩٦٦: ٢٥-٢٦)

هكذا المحة عنه حياة الإمام الشافعى منذ أن ولد إلى أن مات مع رحلته العلمية مع كل رجاء يستطيع أن ينصر لنا فى دراسة هذا البحث العلمى دول أشعاره. ومنه يريد ان يتوسع هذه المعرفة فاليقرأ المراجع المكتوبة فى هذا البحث.

ب- حياته الأدابية

لقد كان الشافعى رضى الله عنه فصيحا بليغا حجة فى لغة العرب ونحوه، استغل بالعربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع أنه عربى اللسان والدار والعصر، وعاشر فترة منه الزمان فى بنى هذيل فكان لذلك أثره البالغ على فصاحته وتضلعه فى اللغة والأدب والنحو، إضافة إلى دراسته المتواصلة واطلاعه الواسع حتى أضحى حجة يرجع إليه فى اللغة والنحو، وقد شهد له بذلك كثيرون :

- قال عبد الله الملك بن حشام الشافعى حجة فى اللغة كان ابـــن هشام إذا شك فى شيء فى اللغة بعث إلى الشافعى فساله عنـــه، قال عثمان المازنى : الشافعى عنه ناحجة فى النحو (عبد الحليم الجندى، ١٩٦٦: ٧٣-٧٤)
- قال محمد بن عبد الله سمعت الشافعى يقول : أروى لثلاث مائة شاعر مجنون
- قال الربيع بن سليمان : كان الشافعى عربى النفس عدبى اللسان وقال الكرابسى مارأيت أحدا افصح منه الشافعى وكان بائتـــه كبار أصل اللغة والنحو (الشيخ يوسف محمد الباقى، ١٩٨٨: ١٤-١٦)
- قال صاحب الكتاب مناقب الإمام الشافعى دوكتور عبـــد الله الحليم الجندى (١٩٦٦: ٧٥-٧٦) كان أسلوب الإمام الشافعى جزلة ألفاظه ووبازة عباراته وقوة أثره.

وأما الجزالة وما يتبعها منه الصحة والسلامة وأما الإيجاز فايـــة البلاغة فى الشور النشر وأما قوة التعبير والتأثير فقد ناعـــدت عليهـــا الأمور منها حبيبته وما سكب فيها منه فيوض القوة والفتوة ومنـــها كنوزه التى لافظائر لها منه اللغة الفص وأســـاليه الـــتى لاتبـــارى فى التصرف فى الألفاظ لكل لفظة جمالها الخاص بها وكمالها. منه أجـــل

ذلك تحسب فى لغة الشافعى طعما سانغا فى الفم وتوقيصا بـــديعا فى الأذن ضنجا أو جرسا كما شبه سامعوه.

وبمعرفته عنه علم العروض والشعر الذى ناله منه البادية وهو منه بنى هذيل حتى أصبح كتابة الإمام الشافعى منه أبلغ الكتابات العلمية ان ذاك وهو مثل ما يقول دكتور عبد الحليم الجندى (١٩٦٦: ٧٧) حيث قال : "وبهذا المزابع الرفيع منه أسباب القوة فى الأساليب ارتفع الشافعى بإسلوب الكتابة الفقهية إلى أعلى مستويات البلاغة."

وأما فى الشعر كان الإمام الشافعى مشهور بأنه شاعرا مشهورا وهو عنه أشعر الناس (عبد الحليم الجندى، ١٩٦٦: ٨٢) وعنده إذا اتخذ الشعر وسيلة للرزق لابأس به لأنه فن والغنه عمل فكـــرى فيـــه تهذيب وتأديب وتجميل للحياة وتعبير عنه النفس. وإنما البـــأس علـــى المشببين الذين يسئون لامرأة بذاتها وبنظراتها (عبد الحليم الجنـــدى، ١٩٦٦: ٨٣)

وكان شعر الإمام الشافعي كثيرا امتلأت به كتب اللغة والفقـــه والحديث وأكثره فى الأفلاق والأداب وأخلق ولعل كثيرة تداوله على الألسنة جعل رأيته يختلفون فى كلمة أو يصل بهم الإختلاف إلى شطر بيت أو بيت كامل، مما يتركنا نتريث طويلا قبل الحكم على الكلمـــة هل هى التى نطق بها الشافعى أم أنها تغيرت بـــتغير إلي الـــرواة ؟ ولا

سيما أن منه رووا هذا الشعر أو دونوه كلهم منه اقطاب اللغة وجها بذقها واعلامها.

ومهما يكن منه أمر فائن اختلاف كلمة أو شطر لايبعدنا عنه المعنى الذى أراده الإمام، لا سيما وان هذا الإختلاف على الأغلب لايخرج عنه اختلاف فى مترادفين لمعنى واحد.

وهذا الإختلاف كثيرا ما يرد فى شعر الحكمة بشكل خاص سواء كان الشعر للشافعى أو لغيره، وذلك لأن هذا الغرض منه أغرض الشعر يلامس حياة الناس ودقائق نفوسهم.

ومهما يكن فالشافعى متين اللفظ قوي الأسلوب وإن كان لا يميل فى شعره إلى عويص اللغة وكأنما أراد بشعره أيصال أفكاره وتعاليمه إلى الناس جميعا، فعرج عنه اللغة الصعبة-وكان أشد الناس اتقانا لها ومعرفة بأوابدها- إلى اللغة السهلة البسيطة، فكان شعره من قبيل السهل الممتنع، وكان كأنه سلسبيلة يسيل لايعوقة عاتق، يدل على شاعرية فذة كان بإمكانها العطاء الكثيرة فى مجال الشعر لو كان صاحبها يريد أن يكثر من الشعر ولكن الشافعى رضى الله عنه كان يرى أن الشعر ينتقص منه الشاعر ويقول :

ولو لا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر منه لبيد

وهذا هى بعض شرتنا حول حياته الاوابية وأرجى يستطيع أن يساعدنا فى بحث هول أشعار الإمام الشافعى بدراسة تحليلية اجتماعية أدابية.

ج- أثاره العلمية

كما شرحنا فى البيان الماض أن الإمام الشافعى مشهور بعلماء باهرين فى زمانه حتى لقد بأديب وكاتب تحرير ومجتهد أكبر وقاص الشعرية (عبد الرحمن الشرقاوى، ٢٩) ومنه أنه قد كتب كتابات كثيرة وألف تأليفات متنوعة فى ستى الجوانب فقها كان أو حديثا أو أخلاق أو غيرها حتى روى (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢ : ٥١) ان قال أبو ممد ابنا أفق الشافعى عنه أمه قال : ربما قد مناف ليلة واحدة ثلاثين مرة أو أقل أو اكثر المصباح بين بئس الشافعى وكان يتعلق ويتذكر ثم ينادى : "يا جارية، هلمى مصباحا، فتقدمه ويكتب ما يكتب، ثم يقول : ارفعيه فقيل لأحمد : ما أراد برد المصباح؟ قال الظلمة اجلى للقلب، ولهذا الاشك" ولا غرو أنه قد ألف كتاب كثيرة عنه العلوم المدينة والشريعة.

روى لما عاد الشافعى إلى بعداد فى سنة ١٩٥ هـ/٨١١ م ليقيم فيها سنتين اشتغل بالتدريس والتأليف وروى البغدادى فى تاريخه : عنه أبى الفضل الزجاج يقول : لما قدم الشافعى إلى بغداد وكان فى الجامع

امانيف وأربعون حلقة أو خمسون حلقة فلما دخل بغداد ما زال يقعد فى حلقة ويقول لهم : قال الله وقال الرسول وهم يقولـــون : قـــال أصحابنا حتى ما يقى فى المسجد حلقة غيره (فاروق عبـــد المعطـــى، ١٩٩٢: ٤٥)

وأول كتاب صنفه الإمام الشافعى "الحجة" وهو مجلد ضنم ألفه الشافعى بعراق بغداد. ولما انتهى الشافعى منه تأليفه سافر إلى المصـــر وفضع هناك مذهبه الجديد وأخذ يؤلف "الكتاب" راد على مالك تنكر واله وأصحابته منهم محن (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢: ٤٧)

وأما تأليفته الأخرى والتى قاله ابن حجر فى كتابه (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢: ٤٦) فهى ما يلى :

١. الرسالة القديمة	٢. صفة الأمر والنرى
٣. الرسالة الجديدة	٤. اختلاف مالك والشافعى
٥. اختلاف الحديث	٦. اختلاف العراقيين
٧. جماع العلم	٨. اختلاف مع محمد بن الحسن
٩. ابطال الاستحسان	١٠. كتاب على وعبد الله
١١. أحكام القرآن	١٢. فضائل قريش
١٣. بياض الفرض	١٤. كتاب الأم

وعدة كتاب الأم مائة، وينق وأربعون كتاب وحمل عنه حرملة كتاب كبير يسمى "كتاب السنن" وحمل عنه المزنى كتابه "المبســـوط"

وهو المختصر الكبير، والمتوات وكذا المختصر المشعور. قال البيهقى وبعض كتبه الجديدة لم يعد تضعيها وهى الصيام والصداق والحدود والرهن الصغير والإجارة والخزائن فإنه أمر بقراءة هذه الكتاب عليه فى الجديد وأم يتحريق ما يغاير ابتهاوه (فاروق عبد المعطى، ١٩٩٢: ٤٩)

نعم، مهما كان لا يؤلف كتاب خاصا عنه الأدب أو اللغة العربية لكنه لا يقل فصاحته عنه اللغة ولا ينقص أدبية فى العربية لأننا نجد كثير فى تأليفته فقها كان أو حديثا مما يستعمل أسلوب بليغ أديب كما شرحنا فى البيان الماض. لأن منه جانب انه قد تعلم سندات طويلة عن اللغة والأداب فى بنى هذيل انه أيضا أديبا، شاعرا عربى النفس واللسان وهو حجة فى النحو واللغة ةالعرابية.

واما اشعاره التى نجدها فى كتاب "ديوان الإمام الشافعى" ليس كتاب ألفه هو ببعثه لكنه جمعها أحد الأدباء وذقلها منه تأليفاته فقر ما كان أو حديثا أو غيرهما. لكنه المهم هنا أن تلك الأشعار الكثيرة أصبحت كدليل واضح بأن الإمام الشافعى شاعر وأديب وأنه قد استعمل الشعر فى كلم عنه الأحور الدينية أو الأمور الاستماعية والسياسة وغيرها.

والشيء الذى لابد أن لمعرفته أن حظم تأليفات الإمام الشافعى فى مجال الفقه ومع هذا هناك اثر واضح عنه الفقه فى بعض شعره

ومجيئ بعض المصطلحات الفقهية كلمة القياس وغيرها منه (الشيخ يوسف محمد البقائ، ١٩٨٨: ٢٠)

هذه هو بعض بياننا عنه أثار الإمام الشافعى رضى الله عنه وتأليفه والتى تستطيع أن يكون قنطرة لبحثا حول أشعاره بدراسة تحليلية اجتماعية أدابية.

الباب الرابع

عرض البيانات

أ- نصوص أو أبيات الشعر الإمام الشافعي

وأما تحليل الأول وهو أبيات اشعار الإمام الشافعي رضـــي الله عنه التى تتعلق بالإجتماعية والثقافية كما يلي:

الرضا بقضاء الله

دع الأيام تفعل ما تشاء ... وطب نفسا إذا حكم القضاء

ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لحوادث الدنيا بقاء

وكن رجلا على الأهوال جلدا ... وشيمتك السماحة والوفاء

وإن كثرت عيوبك في البرايا ... وسرك أن يكون لها غطاء

تستر بالسخاء فكل عيب ... يغطيه كما قيل السخاء

ولا تر للأعادي قط ذلا ... فان شماتة الأعدا بلاء

ولا ترج السماحة من بخيل ... فما في النار للمظمان ماء

ورزقك ليس ينقصه التأني ... وليس يزيد في الرزق العناء

ولا حزن يدوم ولا سرور ... ولا بؤس عليك ولا رخاء

اذا ما كنت ذا قلب قنوع ... فأنت ومالك الدنيا سواء

ومن نزلت بساحته المنايا ... فلا أرض تقيه ولا سماء

وأرض الله واسعة ولكن ... إذا نزل القضا ضاق الفضاء

دع الأيام تغدر كل حين ... فما يغني عن الموت الدواء

الأديب

اصبحت مطرحا فى معشر جاهلوا ... حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب
والناس يجمعهم شمل، وبينهم ... فى العقل فرق وغى الأداب والحسب
كمثل ما الذهب الإبريز يشركه ... فى لونه الصفر والتفضيل للذهب
والعود لو لم تطب منه روائحه ... لم يفرق الناس بين العود والحطب

انقلاب الموازين

تموت الأسد فى الغابات جوعا ... ولحم الضأن تأكله الكلاب
وعبد قد ينام على حرير ... وذو نسب مفارشه التراب

بلوت بني الدنيا

بليت بنى الدنيا فلم أر فيهم ... سوى من غذا والبخل ملء إهابه
فجردت من غمد القناعة صارما ... قطعت رجائ منهم بذبابه
فلا ذا يرانى وقفا فى طريقه ... ولا ذا يرانى قاعدا عند بابه
غنى بلا مال عن الناس كلهم ... وليس الغنى إلا عن الشيء لا به
إذا ما ظالم استحسن الظلم مذهبا ... ولج عتوا فى قبيح اكتسابه
فكله إلى صرف الليالي فإنها ... ستدعي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متمردا ... يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فعما قليل وهو في غفلاته ... أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لا مال ولا جاه يرتجى ... ولا حسنات تلتقي في كتابه

وجوزي بالأمر الذي كان فاعلا وصب عليه الله سوط عذابه

اعترب تتجدد

ما فى المقام لذى عقل وذى أدب من راحة فدع الاوطان واغترب
سافر تجد عوظا عمن تفارقه وأنصب فإن لذيذ العيش فى النصب
إنى رايت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجرى لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة لملها الناس من عجم ومن عرب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت إليه في كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى في أماكنه والعود في أرضه نوع من الحطب
فإن تغرب هذا عز مطلبه وإن تغرب ذاك عز كالذهب

العلم نور

شكوت إلى وكيع سوء حفظى فأرشدنى إلى ترك المعاصى
وأخبرنى بأن العلم نور ونور الله لايهدى لعاصى

فساد الطبائع

لم يبق فى الناس إلا المكر والمللق شوك، إذا لمسوا، زهر إذا رمقوا
فإن دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيمًا لعل الشوك يحترق

القناعة

رأيت القناعة رأس الغنى ... فصرت بأديالها متمسك
فلا ذا يرانى على بابه ... ولا ذا يرانى به منهمك
فصرت غنيا بلا درهم ... أمر على الناس شبه الملك

المرء بما يعلمه

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفت عليه الجحافل
وإن صغير القوم إن كان عالما ... كبير إذا ردت إليه المحافل

بالعلم تبنى الأمجاد

رأيت العلم صاحبه كريم ... ولو ولدته أباء لئام
وليس يزال يرفعه إلى أن ... يعظم أمره القوم الكرام
ويتبعونه فى كل حال ... كراعى الضأن تتباعه السوام
فلو لا العلم ما سعدت رجال ... ولا عرف الحلال ولا الحرام

صون العلم

العلم من فضله، لمن خدمه ... أن يجعل الناس كلهم خدمه
فواجب صونه عليه كما ... يصون فى الناس عرضه ودمه
فمن حوى العلم ثم أودعه ... بجهله غير أهله ظلمه

ب- تحليل الاجتماعى الأدبى فى أشعار الإمام الشافعى رضى الله عنه

وأما تحليل الثاني وهو بحث الأفكار الاجتماعيـــة والثقافيـــة في أشعار الامام الشافعي رضي الله عنه. والبيان لذلك فهى مما يلى :

أ- عناصر الاجتماعية والثقافية

كما ذكرت سابقا على أن هناك ثلاثـــة تقاريـــب فى عـــالم الاجتماعية الأدابية التى نستطيع أن نستعملها التحليل بين صلة عـــالم الأداب مع المجتمع حوله. وفى هذا البحث نحن نحاول لان نعبر حيـــاة الاجتماعية والثقافية الإمام الشافعى مع المجتمع حولـــه أيـــام حياتـــه بواسطة أشعاره لإجابة تلك المسائل الرائســـية الثالثـــة فى التقريـــب الاجتماعى الأدابى كما شرحنا من قبل.

١. الأوضاع العلمية

كان الإمام الشافعى رضى الله عنه من أحد العلمـــاء المشـــهور الذى عاش أيام الخلافة بنى عباسية وهى أيام الخلافة خليفة هـــارون الرشيد (عبد الحليم الجند، ١٩٦٦: ١٧). حيث كانت حياة الأمـــة الإسلامية تعيش تحت عبد سطرة الحكومة العباسية التى تمسك السيطرة والهيبة العلمية فى شتى المجلة وبـــالأخص بالمجـــل العلـــوم والمعـــارف والحضارة وكانت الحياة السياسية إن ذاك قد سارت ســـيرة جميلـــة والمستقرة، لأن هارون الرشيد معروف بأحد الخليفة العباسية الـــذى اسبتطاع أن يحضع أعداء سياسته ببدون قهر وبطش وأما الحاية الدينية

فى ذلك العصر أيضا قد أعطت التبرعات العظيمة فى خلق المسائل تلك الأوضاع السكينة والمتلألته. هناك الرواية الكثيرة والمدة التى تروي كيف قريب هارون الرشيد تجاه العلماء الفقهاء والأدباء المشهورين إن ذاك (إبراهيم حسن، ١٩٨٩: ٤٠). وكذلك فى نسبة العلماء هم كانوا يعلمون كثيرا ويفعلون دورهم بالجملة "الكافية" والعدد الكثير لاسطلاع والمزاكية تجاه الحكومة والسيطرة التى أمسكتها الخلافة بنى العباسية المذكورة.

ومن بين تلك العلماء الذى يعيشون فى ذلك الزمان فهم الإمام مالك بنى انس والإمام الشافعى رضى الله عنه (إبراهيم حسن، ١٩٨٩: ١٤٧). ومنذ الاقامة الإمام الشافعى رضى الله عنه بمكة المكرمة كان قد عرف بأحد العلماء المشهورين منه السباب. ولما رأى أحبر أحد العلماء المشهور فى المدينة وهو الإمام مالك رضى الله عنه فسفر إلى المدينة ليتفهم إليه ويعترف منه علما ولكنه كما هو العادة قبل رحاله إلى المدينة فقابل إلى ولى المحافظ المدينة مكة طالبا منه ورقة إرسالية ليسهل جميع الأمور بمدينة المنورة. فتلك ذار الورافة الإرسالية فقابل الإمام الشافعى رضى الله عنه ولى المحافظ المدينة المنورة ليرافقة إلى الإمام مالك رضى الله عنه. نعم إن الإمام مالك حين ذلك يعتبر منه العلماء المشهورين ذو الهيبة العظيمة اخترمته العامة وعظيمة وفازعته. ولكن ماذا الذى قال الإمام الشافعى رضى الله عنه بعد ما

قرأ تلك الدافة الإرسالية المذذكورة ؟ يقال يا فتى إن مشى من جوف المدينة إلى جوف مكة حافيا راجلا اهون على من المشـــي إلى بـــاب مالك بن أنس، فلست أرى الذذى حتى أقف على بابه (يوسف شيخ محمد البقاعى, ١٩٨٨: ٨) وهذا دال على عز الامام الشافعى وتعظيم الإمام مالك لديه.

٢. حياة الإجتماعية والثقافية

أن الإسلام ظهوره إلى أن تطور بطور عظيم قد عظم وكـــرم اللغة الوبية وأدابها. ومثل هذه الحالة سارت وصل إلى عهد الخلافـــة العباسية. وكان جميع العلماء فى شن المجال ســـواء أكـــان فى مجـــال الاجتماعية أو السياسة أو الدينيـــة مـــن جانـــب أنهـــم مباشـــرون واجتماعيون.

ورجال الذين أيضا أنهم علماء فى مجال الأداب واللغة العرابيـــة يمكن أن يقال أنهم "أدباء" أيضا بل ناد من ذلك أنه أحـــد الشـــروط المطلقة ليكون الخليفة الاولى أو ممن يريد أن يجلس فى الطبقة العالية فى ذلك العصر فلا بد أن يكون أديبا وكان العلماء والعجول فى ذلـــك العصر الذى لم يسيطر اللغة والأدب ذمته الأمة وان ذرته ولقد رويت فى التاريخ، كيف كان الخليفة خالد بن عبد المالك ينقد وتنديل ام لأن يترل منه منصبه لما أخطئ فى كلامه (روى أن خالد بن عبد المالـــك التقر بأعرابى وسائله بكلمة "من ختنك" بفتح النون فمعناه من الذى

ختنك فأجاب الأعرابى ""رجل قروى لااعره اسمه" فكان جنبه عمر بن العزيز وفورا يصبح ذلك الفهم المخطئ. والمراد به بضم النون "وهو زوج بنتك") وبتلك الصورة يمكن لنا أن نغهمها لماذا فى ذلك العصر العحول والعلماء ممن يعرفون كثير عن اللغة العربية وأدابها بل ماهرا فيها؟ وكذلك بالنسبة الإمام الشافعى رضى الله عنه من جانب أنه فاقها وإمام المذهب والشريقة وأيضا أنه أديب من أفضل الناس فى زمانه ذكاء وعقلا وحفظا وفصاحة لسانه وقوة-حجته و لم يناظر أحد الاظهر عليه وماهر فى اللغة وأدابها. (الشيخ أحمد الاسكندارى وعنانى المصطفى،: ٢٣٨) فبصاحته وبلاغته والذى قد استقل بالعربية وأدابها عشرين سنة حتى لقب ب "الإمام الحجة فى لغة العرب" (يوسف الشيخ محمد البقائ،١٩٨٨: ١٤)

كان هذا اللقب أظنه لا يتجاوز العدد لايتزايا لأن معرفة الإمام الشافعى رضى الله عنه فى اللغة وأدبها لاينكر أحد بل اعترف بها الأدباء والعلماء كلهم أجمعون. لقد كان الإمام الشافعى يعظم الأدباء ويخترمونهم وهذا يكمن نظرها فى أشعاره (يوسف الشيخ محمد البقائ،١٩٨٨: ٢٥)

اصبحت مطرحا فى معشر جاهلوا ... حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب

والناس يجمعهم شمل، وبينهم ... فى العقل فرق وغى الأداب والحسب

كمثل ما الذهب الإبريز يشركه ... فى لونه الصفر والتفضيل للذهب

والعود لو لم تطب منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب

إذان نظرنا إلى هذه الأشعار الرابعة لعرفنا كيف كـــان الإمـــام الشافعى رضى الله عنه يكرم الأدباء ويعظهم لقد كان يقارن الأديب بالناس العالم كما قارن بين الذهب والإبريز أو بيّن العـــود والحجـــر والأول كان كلاهما ذا لون أصفى والثانى كلاهما خطب ولكنـــه فى رائحته متفارقة كان العود الأعلى واثمن وذو رائحته الطيبة.

٣. الأوضاع الاجتماعية المؤلف

المؤلف أو المتنجى هذه الأشعار كان من أحد العلماء والفقهاء وهو مؤسس مذهب الفقه الشافعى العظيم احترمه أمته وهو من عظيم الفقهاء وأمهرهم فى الفقه والأداب هكذا اعتبره جميع اتباعه وأشـــيائه من جانب أنه مشهور بأديب لفصحته وبلاغته المؤثر فى اللغة والأداب ولكنه ذلك لايجعل محاسبه ومعيشة أو مهنته.

ومهما كان يجعل شعير محسب أحد لكنه الإمام الشافعى لايتخذ الشعر وسيلة للرزق ويمكن أن يقال أن الإمام الشافعى لايملك المحسب القطعى لحياته اليومية لاسيما أنه معروف بأحد العلماء الزاهد والوراع (محمد عبد القادر بافضل، ٢٥/١٦) لقد حصل مرار الهدايا وأمـــوال من الملك الميسطر ان ذلك ولكن كلها انتهت بمدة قصيرة لأنه قسمها للفقراء والمساكين وهم أحق لأن يسيتلمها ويأخدها.

وأما الأشعار الإمام الشافعى رضى الله عنه إنما هى واسلة الدعوة وواسطتها استعملها الإمام الشافعى لتصليح الأخلاق وتقويتهما نحو البر والتقوى والارشاد مع الخير. ومع ذلك أن المجتمع او الأمة التى قصدها الإمام الشافعى هو المجمع الذى يريد لأن يقبل ويستلم القيم الدينية الصحيحة والقيم العدالة والقيم الصلح العظيم.

٤. الأداب لكونه مرراة المجتمع

فبأى دليل كان أن أشعار الإمام اللشافعى رضى الله عنه هى صورة واضحة لمجتمع ذلك العصر وهذه كلها سنظرها ونوفهاا فى البيان التالى حول بيان عنه المعانى والقيم التى احتوتها أشعار الإمام الشافعى. واعتمادا على هذه كلها نحن نستطيع أن تقرأ من تلك الأشعار أحوال المجتمع فى ذلك العهد وأوضعهم،سواء أكان الأوضاع الاجتماعية والسياسة والصقافية والحضارة وغيرها. من جانب أنها تصور شخصيته الشريفة بأنه أحد العلماء والفقهاء أن ذاك الذى يلقى تعليم الإسلامى دائماويكفح ضد الجهالة والفكر والضلال وتضحية لإقامة الحق والعدل. ومن بين الوسيلة أو الواسطة الذى استعملها الإمام الشافعى لإلقاء ذلك كلها فهي الشعر وكان وحيد من نوع الأدب المشهور في ذلك العصر.

٥. وظيفة الاجتماعية الأدابية

من أظهر وظيفة اجتماعية الأشعار وأوضحها هى وظيفته لكونها مغيرةة المجتمع مبدلته وذلك المجتمع ليس المجتمع حوله فحسب بل كان المجتمع فى جميع العالم وفى كل مكان وكل الأدب الذى يتبع ويعتدى سيرة الإمام الشافعى رضى الله عنه إلى يومنا هذا.

ومن أحد المثال تلك البعثة الدينية نقلنا شعر الإمام الشافعى المشهور والذى قد عرف فيه جميع الطلاب المعاهد الإسلامية الموجودة بإندونسيا والذى قد عرف استعماله لإزالة جنوح الأحداث واخطاط خلق الشباب وتقررها فهى قول الإمام الشافعى رضى الله عنه (يوسف الشيخ محمد البقائ،١٩٨٨: ٧٦)

شكوت إلى وكيع سوء حفظى فأرشدنى إلى ترك المعاصى

وأخبرنى بأن العلم نور ونور الله لايهدى لعاصى

طبعا منه جانب وظيفية مغيرة لمجتمع كما شرحنا سابقا، هناك وظيفة أخرى لأشعار الإمام الشافعى فهى ذات وظيفة التسلية ومن بين تلك وظيفتين فكنت إحدى الخلاصة أن أشعار الإمام الشافعى هى أشعار ذات وظيفة التسلية النافعة.

ومن أمثال ذلك قول الإمام الشافعى (يوسيف الشيخ محمد البقائ،١٩٨٨: ٣٤)

ما فى المقام لذى عقل وذى أدب من راحة فدع الاوطان واغترب

سافر تجد عوظا عمن تفارقه وأنصب فإن لذيذ العيش فى النصب
إنى رايت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجرى لم يطب

كانت هذه الأشعار تسلى لنا خاص لأن عندما كنت أنا كاتبة هذا البحث تشعر بالمل والكسل فبدأت الكتبة لأن تسلى بتلك الأشعار التى تبحث عنه الغير عن العمل.

ب- أوضاع المجتمع

لتصوير أوضاع الاجتماعية تحتاج إلى الدراسة الداخلية وهى بإصال واقعية الاجتماعية الموجودة فى تلك الأشعار. ولقد رأى غولدمان ان الأدب لكونه واقعية الإنسانية إنها ردود الفاعل تجاه أوضاع حوله. وزاد من ذلك يقول غولدمان ان الإنتاج الأدابى هو تيحة سعى الإنسان أو المفعول المعين لوصول إلى التوازن الأجمال والأحسن لإيصال بالعلم حوله. وكانت تلك البيئة أو تلك الأوضاع هى أوضاع أو تركيب الاجتماعى والاقتصادى الذى فى دخلها كان الفاعل يعيش.

وكما شرحنا فى البيان السابق ان الإمام الشافعى رضى الله عنه فى عصر الخلافة العباسية كانت الحياة الاجتماعية أن ذلك أسد اختلافا اقتصادية كانت أو السياسية أو غيرها.

فى الحقيقة ان المسائل الاجتماعية لا تقوم بنفسها فإنهـــا وانمـــا وتعلقة بالمسائل اخري تعوين المسألة الإقتصادية والسياسة والدينية ومع هذا استبحث فى الأبواب التالية تلك الأوضاع.

أ. الأوضاع الاقتصادية

كانت الأوضاع الاقتصادية فى ذلك العصر لم تعم ولا تنتشر إلى جميع الطبقات الحياة المدينة أو القرية فى الناحية الواحدة هناك الفرقـــة من طبقة المجتمع ممن يستطيع نعيم الدنيا وزحرفيا بالسهولة وفى الناحية الأخرى. هناك الغرفة من طبقة المجتمع ممن لا يستطيع ان ينعم تعـــيم الدنيا وزينتها بل بحصولها لابد أن ينال الصعوبات والعراقيـــل. هـــذه التفرقات فى المجال الإقتصادي أصبح جسرا التفارق بين حياة الأغنياء وحياة الفقراء هذه الأوضاع الاقتصادية مصورة فى أشـــعار الإمـــام الشافعى رضى الله عنه. (يوسف الشيخ محمد البقائى، ١٩٨٨: ٢٢)

ولا ترج السماحة من بخيل فما في النار للمظمان ماء
ورزقك ليس ينقصه التأني وليس يزيد في الرزق العناء
اذا ما كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك الدنيا سواء

الاقتصادية مصورة فى تلك الأبيات الماضية لعرفنـــا أن تلـــك الأوضاع الاقتصادية صورة في تلك الابيات وما بعث الحياة بين حياة المساكين وحياة الأغنياء حيث كان المساكين بوجود ذلـــك الفـــرق لطبقة حياتهم كان يكره نفسه لان يصبح نفسه ليكون سحاذا ويطلب

الرحمة من الأغنياء ومثل هذه الحالة تجعل قيم التضامن الإنسان الوفاء الاخوة والاخوانية تغيرن وتبدلت حتى كانت الرحمة ممنوعة لا سيام طلب المعونة والاموال بكلال يقع ذلك كله هكذا قال الإمام الشافعى لديهم ولكن سلى الإمام لهم يقوله "لا تخف" رزق الإنسان مقسوم من عند ربنا وان الابطاء والراحة لاتقل الأرزاق كما كان النشاط والتعجيل فى العمل لايزيد الرزق أيضا. بل زاد من ذلك قال الإمام الشافعى "إذا كنت مسكين لكن يملك القلب القانع هو ومالك الدنيا على السواء لافرق بينهما.

ومثل ذلك كان الإمام الشافعى يقول : (يوسف الشيخ محمد البقاعى، ١٩٨٨: ٩٥)

رأيت القناعة رأس الغنى　　فصرت بأديالها متمسك

فلا ذا يرانى على بابه　　ولا ذا يرانى به منهمك

فصرت غنيا بلا درهم　　أمر على الناس شبه الملك

هذه الشعر يتكلم عن القناعة وهذه تلية لمن يعيش فى الفقر أو الطبقة الكارحية. وفى اعتبار الإمام الشافعى القناعة رأس الغنى ويقنع فى صياته كان يشبه الملك بل أصبح مالكت ولو بدون مال.

وفى المكان الأخر كان الإمام الشافعى ينقد أوضاع أجناء الحكومة أن ذاك حيث كانوا موفورون بزخار فى الدنيا وزينتها وفى طانبها أبناء المجتمع يعيشون فى الفقر والجوع. فقال الإمام الشافعى

نقدا لحالهم وتسلية لقلوب الفقراء والمساكين بقوله (يوسف الشـــيخ محمد البقاعى، ١٩٨٨ : ٣٠-٣١)

بليت بنى الدنيا فلم أر فيهم سوى من غذا والبخل ملء إهابه
فجردت من غمد القناعة صارما قطعت رجائ منهم بذبابه
فلا ذا يرانى وقفا فى طريقه ولا ذا يرانى قاعدا عند بابه
غنى بلا مال عن الناس كلهم وليس الغنى إلا عن الشيء لا به
إذا ما ظالم استحسن الظلم مذهبا ولج عتوا فى قبيح اكتسابه
فكم قد رأينا ظالما متمردا يرى النجم تيها تحت ظل ركابه

وهذا واضح أن الإمام الشافعى لايوافق بأوضاع الأغنياء ان ذاك واكثرهم منه رجال الحكومة وهم متمردون.

٢. الأوضاع السياسية

ومهما كان المسلمون فى ذلك العصر مع الأمة الإسلامية تمسك دورها ما للضارة العالمية مرورها وتطورها ولكنه الحيـــاة السياســـية والسيطرة لاتزال ثابتته بالحياة المليئة بالتسابق والتنـــافس والتقاليـــب. وهذا قد أصبح سر كل الإنسان ويعرفها كل واحد مند نهاية حكومة الخلافاء الراشدين حدث التنانس فى الأخذ السيكرة بيت ابنـــاء بـــن الأمية وأبناء بنى العباسية ومثال هذه الأوضاع السّياسية تســـبب إلى نقص اللقيم الخلوقية والإنسانية فى لعب السياسية حتى أصـــبح كـــل رجال السياسية ممن يريد أن يحصل على تاسة ويقضى في يده استعمل

جميع الوسيلة لنيلها بل بتبرير كل الوسيلة لحصول الغابة وفي هذه الاوضاع السياسية كان حكم الغابة هى الغالب حيث من " القوة هى الغالب" وهذه هى الحكم الحارى ان ذلك.

وانطلاقا منه هذه الأوضاع تسبب إلى وجود لعب تلك القيم الصالحة الصحية. وكان الرجال الصالح الذين يمسكون الحق ويتمكن فيه أصبح ذليلا ضاع احترامه إذا كان لايقدر أن يدفع حرومته لأى وسيلة كانت هى وجودها أن الرجال الذين الذليل سيكون بحترما فكأنه على الحق إذا كان يقدر ليحصل المكانة المحترمة بوسيلة السياسة والسيطرة وربما هكذا مما تصور الإمام الشافعى فى شعره. لقد قال الإمام الشافعى عن هذه الحالة فائلا بقول (يوسف الشيخ محمد البقاعى، ١٩٨٨: ٢٦)

تموت الأسد فى الغابات جوعا ولحم الضأن تأكله الكلاب

وعبد قد ينام على حرير وذو نسب مفارشه التراب

وفى موضوع أخر كان الإمام الشافعى يقول عن وصفاهم وأخلاقهم حيث كانوا ملئوا قلوبهم بالمكر والملق كأنهم يحبون بعضهم بعضا وتودد بلسانهم ولكن غير ما فى قلبهم وهم بيننا فسون لنيل غرضهم فى قبض السيطرة ومع هذا قال الإمام الشافعى (يوسف الشيخ محمد الباقى، ١٩٨٨: ٩٢)

لم يبق فى الناس إلا المكر والملق شوك، إذا لمسوا، زهر إذا رمقوا

فإن دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيما لعل الشوك يحترق

هذه هى بعلى الصورة عن حالة السياسة أن ذاك التى صـــورها الإمام الشافعى بأشعاره وفى الحقيقة هناك اشعار أخرى التى تشـــمل تلك الأوضاع السياسية.

٣. الأوضاع التربية

التربية التعليم هى من احدى الوسائل الاستراجية لغرس القـــيم الدينية، العلمية تجاه الجيل الناشئ أو أشباب وهى أدوات هامة لاعطاء الوارثة لهم وبالتربية ةالتعليم أيضا كان الإنسان يرث الحضارة لـــدى أبناء واحفادهم بل زاد من ذلك أنها عملية التسلسل فكفاح الـــدين والحياة. والتربية والتعليم من الخاصة المهمة التى افتاج كـــل بشـــر فى حياته. وهكذا مما تستطيع أن ذفرت ويقرأ من التاريخ ومـــا أبـــرص وأعظم حضارة الإسلام الذى كان يركز فى بغداد والذى فى نفســـه الوقت أصيح ثمر ناضج من وجود التربية التعليم لولا العلم والتربيـــة والتعليم لما يوجد ذلك العصر الزهر فى جميع المجال حضارة كانت أو الثقافة أو غيرها. ومع هذا أن ذلك العصر إنما مناتيحة من نتائج التربية والتعليم. ولغة قال الإمام الشافعى (يوسف الشيخ محمـــد البقـــاعى، ١٩٨٨: ٩٩) عن التربية والتعليم حيث قال :

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه الجحافل

وإن صغير القوم إن كان عالما كبير إذا ردت إليه المحافل

وفى موضوع أخر يقول الإمام الشافعى عن فضل العاليم وطالبه حيث قال عن هذا (يوسف الشيخ محمد البقاعى، ١٩٨٨: ١٠٥) :

رأيت العلم صاحبه كريم ولو ولدته أباء لئام

وليس يزال يرفعه إلى أن يعظم أمره القوم الكرام

ويتبعونه فى كل حال كراعى الضأن تتباعه السوام

فلو لا العلم ما سعدت رجال ولا عرف الحلال ولا الحرام

هكذا صور الإمام الشافعى عن فضل العلم حيث به يجعل الناس كريم وعظيم وبدونه اصبح الناس لبأما يخير محترمين بل دليلا ومع هن قال الإمام الشافعى فى أوضاع الأخر (يوسف الشيخ محمد البقـــاعى، ١٩٨٨: ١١٠) :

العلم من فضله، لمن خدمه أن يجعل الناس كلهم خدمه

فواجب صونه عليه كما يصون فى الناس عرضه ودمه

فمن حوى العلم ثم أودعه بجهله غير أهله ظلمه

٤. أوضاع العمل والمواظفة والعلمية

وبدعم حماسة الثقافة ونشط الحضارة فى ذلك العصر، أن الأمة الإسلامية فى عصر الخلافة الدولة العباسية تملك الغيرة العلمية العاليـــة والهمة العلمية الجميلة. هناك عدة العوامل التى تدفع إلى وجود هـــذه العوامل الثقافة المذكورة منها :

١) هو رئة الثقافة مولعة عن السفر والرحلة والتجارة لشعب العـــرب كما فعلها الشعب القريش نجعل الرحلة إلى الشام أو اليمن.

٢) بوجود وكثرة انشار الإسلام والتعميم تعاليمه إلى المدن والمنـــاطق حول الجزيرة العربية وغيرها.

هذه كلها تسبب إلى ظهور الغيرة الصقافة القوية ومثل ذلـــك العادة والتقليد فى جميع الأحاديث أو طلب العلم كان لايبالون ولـــو كان لا بد عليه أن يقطع المسافة البعيدة جاف القفار وغاص البحـــار بل مئات كيلومتر يمش فيها بدون فعل ولا خداء. وهكذ أيضا يعمله في التجاريز وفي مثل هذه الاوضاع التى تبين من الفيرة العملية والعلمية كان الامام الشافعي يقول ويصور تلك الحالة (يوسف الشيخ محمـــد البقاعى، ١٩٨٨: ٣٤) :

ما في المقام لذي عقل وذي أدب من راحة فدع الاوطان واغترب

سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

إني رأيت وقوف الماء يفسده إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

أن الاحوال والاوضاع السياسية الاقتصادية العلمية وغيرها ممـــا صورها الامام الشافعي في أشعاره واعتقد على أن هناك أشعار اخرى مما يصور تلك الاحوال والأوضاع ومن يقتنع بهذا البحث فليقراء تلك المراجع المكتوبة.

الباب الخامس

الخاتمة

أ- التلخيص

- ✓ أن اشعار الامام الشافعي رضي الله عنه التي تتعلق بالاجتماعية والثقافية في ديوان الإمام ألشافعي ليوسف الشيخ محمد البقاعي هي الرضاء بقضاء الله والأديب وانقلاب الموازين وبلوت بني الدنيا واعترب تتجدد والعلم نور وفساد الطبائع والقناعة والمرء بما يعلمه وبالعلم تبنى الأمجاد وصون العلم.
- ✓ وأما الأشعار الإمام الشافعى رضى الله عنه إنما هى واسلة الدعوة وواسطتها استعملها الإمام الشافعى لتصليح الأخلاق وتقويتهما نحو البر والتقوى والارشاد مع الخير. ومع ذلك أن المجتمع او الأمة التى قصدها الإمام الشافعى هو المجمع الذى يريد لأن يقبل ويستلم القيم الدينية الصحيحة والقيم العدالة والقيم الصلح العظيم.

ب- الإقتراحات

هذه الدراسة التى كتبتها الكاتب غيض من غيوض بحوث علمية حول الأشعار وأرجو لمن أراد أن يعرف القيم التى احتوتها الأشعار فاليعمل مثل هذه الدراسة. فأرجو أن تنفع لمن يقرأها

قائمة المراجع

قائمة المراجع العرابية

الشيخ يوسف محمد البقاعى، ديوان الإمام الشافعى رضى الله عنه، مكة المكرمة، المكتبة التجارة، ١٩٨٨

الشيخ وعنانس مصطفى أحمد الأسكندى، الوسيط فى الأدب وتاريخه العربى، مصر، دار المعارف، بدون السنة

عبد الحليم الحندى، الإمام الشافعى، مصر، دار العلم، ١٩٦٦

عبد الرحمن الشركوى، أئمة الفقه التسعة، بيروت، دار الفكر الحديث، ١٦٨٦ هـ

فاروق عبد المعطى، الإمام الشافعى، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦

محمد بن عبد القادر بافضل، مناقب الإمام الشافعى، كدرى

قائمة المراجع الأجنبية

Ahmad Warson, *Kamus al-Munawir*, Suarabaya, Pustaka Pelajar, 1992

Andree Hardjana, *Kritik Sastra Sebuah Pengantar*, Jakarta, Gramedia, 1991

A Wark Hans, *Dictionary Of Modern Arab*, Warbade, Atto Harrassmits, 1971

Faruq, *Pengantar Sosiologi Sastra*, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 1994

H Yosep Yapi Tamam, *Pengantar Teori Sastra*, Flores, Nusa Indah, 1997

Ibrahim Hasan, *Sejarah Kebudayaan Islam*, Yogjakarta, Kota Kembang, 1989

Jabrahim , Logiakarta, *Mettodologi Penelitian Sastra,* PT. Hanindita Graha Widya, 2002

Lucian Galmand, *Method In The Seciologi of Literature basic*, Black Well Plubisher, England, 1987

M. Antar Semi, *Metode Penelitian Sastra*, Bandung, Angkasa, 1993

Muhammad, Afif al-Za'biy, *Diwan Syafi'i*, Kota Kembang, 2003

PJ Bauman, *Sosiologi Sastra dan Masalah*, Yogyakarta, Kanisius, 1970

Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*, Jakarta, Gramedia, 1991

Sapardi Djoko Damono, *Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar Ringkas*, Jakarta, PPPB Depdikbud, 1984

Umar Kayam, *Seni Tradisi dan Masyarakat*, Jakarta, Sinar Harapan, 1981

Umar Yunus, *Sosiologi Sastra Persoalan teori dan Metode Kuala Lumpur*, Dewan Bahasa dan Pustaka, Malaysia, 1986

Warren Angtin Wallek, *Teori Kesusastraan*, Jakarta, Gramedia, 1993